

Distr.  
LIMITED

E/ESCWA/ICTD/2013/Technical Paper.5  
30 December 2013  
ORIGINAL: ARABIC

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

---

## مذكرة حول سياسات المحتوى الرقمي العربي

---

Policy Note on Digital Arabic Content



الأمم المتحدة  
نيويورك، 2013

ملاحظة: طبعت هذه الوثيقة دون تحرير رسمي في الإسكوا.

13-0387

قام بإعداد هذه المذكرة حول سياسات المحتوى الرقمي العربي السيد يوسف نصير، الخبير في مجال سياسات واستراتيجيات مجتمع المعرفة والمعلومات وفي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وقد قامت السيدة نبال إدلي، رئيسة قسم تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بمراجعة هذا المذكرة وإعدادها بالشكل النهائي.

لقد تم إعداد هذه المذكرة بالاعتماد على دراسات الإسكوا المتعددة والخاصة بالمحتوى الرقمي العربي والتي باشرت الإسكوا بإصدارها منذ عام 2003، كما تم الاستئناس بعدد من إصدارات المنظمات الإقليمية والدولية الأخرى مثل الاتحاد الدولي للاتصالات ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والاتحاد الأوروبي.

4	1- مقدمة .....
6	2- أهمية المحتوى الرقمي .....
8	3- واقع المحتوى الرقمي العربي .....
10	4- نشاطات الإسكوا الخاصة بالمحتوى الرقمي العربي .....
13	5- تحديات تطوير المحتوى الرقمي العربي .....
17	6- التوجهات العالمية وتجارب الدول .....
20	7- الاستنتاجات .....
21	8- احتياجات المنطقة العربية لدفع وتطوير المحتوى الرقمي العربي .....
23	9- بيان السياسة العامة للمحتوى الرقمي العربي .....
25	10- إطار العمل الاستراتيجي لمقترح مشروعات المحتوى الرقمي العربي .....
28	11- الخلاصة .....
29	المراجع .....

مع الانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطور الإنترنت في السنوات الأخيرة، وتزايد انتشار التطبيقات الإلكترونية، وبالأخص شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات التجارة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية، والتطبيقات الترفيهية زاد الاهتمام برممنة المعلومات وكثف القائمون على المؤسسات والشركات والمنظمات وكذلك الأفراد من نشر المعلومات الخاصة بأنشطتهم وفعاليتهم على الإنترنت. وقد دفع هذا التوجه عملية الرقمنة دفعاً كبيراً، وطور أساليب توليد وجمع وتخزين ونشر المحتوى رقمياً، وأضحت صناعة المحتوى الرقمي في عدد من الدول المتقدمة صناعة قائمة بذاتها وذات أبعاد تنموية واسعة. وظهرت الأبعاد المختلفة لهذه الصناعة وتبلورت الفوائد الاقتصادية المتعددة لهذه الصناعة والتي تمثلت بخلق فرص عمل جديدة لأفراد المجتمع وبالمساهمة مساهمة إيجابية في الدخل القومي. يضاف إلى هذه الآثار الاقتصادية، الآثار الثقافية والتربوية والقانونية والاجتماعية والعلمية للمحتوى الرقمي وخاصة فيما لو توفرت البنى الأساسية الملائمة.

ومع تزايد عدد مستخدمي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتوسع في شبكات الاتصالات والتواصل، تسارع نمو صناعة المحتوى الرقمي وأصبحت محط اهتمام عدداً هاماً من دول العالم بالإضافة إلى اهتمام المنظمات العالمية والدولية. وتجدر الإشارة أنه عند الحديث عن المحتوى الرقمي فالمقصود هو المحتوى الرقمي بكافة أشكاله من نصوص وصور وصوت، وهو يشمل أيضاً مختلف التطبيقات المرئية والمسموعة. وتجدر الإشارة إلى أن تطوير المحتوى الرقمي يخص جميع فئات المجتمع، وكافة القطاعات كالقطاع العام وقطاع الأعمال والتجارة والقطاعات الأهلية في المجتمع. لذا فإنه من الأهمية بمكان وضع أسس تطوير المحتوى الرقمي وتنظيم عملياته وتحفيز نميته بغية المحافظة على وتيرة التقدم والازدهار وحسر الفجوة بين شعوب ومجتمعات العالم، خاصة وأن الفجوة الرقمية التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبحت إلى حد كبير فجوة محتوى رقمي<sup>1</sup>.

إن التقدم التكنولوجي الذي تم احرازه في العالم في السنوات الأخيرة وخاصة تطور الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية، وتزايد انتشار شبكات التواصل الاجتماعي والتطبيقات الإلكترونية، أدى إلى تزايد الطلب على هذه التكنولوجيات والتطبيقات وساعد على توسع وازدهار صناعة المحتوى الرقمي. بالإضافة إلى ذلك فإن التطور الذي تم على قنوات الاتصالات السريعة وخاصة خدمات الحزمة العريضة سهل النفاذ إلى المحتوى وأدى إلى زيادة إنتاجه وتسارع انتشاره. وقد أسهمت التطبيقات الإلكترونية والوسائل الحديثة للتواصل إلى تغيير جذري في أساليب التعامل بين أفراد المجتمع وإلى تغيير في أنماط النشاطات الاجتماعية والاقتصادية، وأصبحت أساليب التواصل الإلكترونية جزءاً من حياتنا اليومية ومطلباً

<sup>1</sup> Digital Arabic Content – Background Paper – Connect Arab Summit 5-7 March 2012, Doha Qatar

أساسياً لرجال الأعمال والمهنيين في كافة القطاعات.

تلخص هذه المذكرة الوضع الراهن للمحتوى الرقمي العربي، وتعرض تحديات تطويره وتحفيز صناعته، كما تعرض بعض الجهود الدولية لتحفيز صناعة المحتوى الرقمي، ومن ثم تبين هذه المذكرة مقترحات استراتيجية لتطوير صناعة المحتوى الرقمي العربي في المنطقة العربية بغية استثمار الفرص الاقتصادية والاجتماعية الممكنة، وتعرض مقترحات لبعض المشاريع والمبادرات الوطنية والإقليمية للنهوض بصناعة المحتوى الرقمي العربي بغية تطوير مجتمع المعرفة العربي، وقد تم استنباط هذه المقترحات من العديد من الدراسات التي قامت بها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) والاتحاد الدولي للاتصالات وغيرها.

## 2. أهمية المحتوى الرقمي

مع التوجه العالمي نحو الاقتصاد المعرفي أصبح المحتوى الرقمي يلعب دوراً محورياً في العملية التنموية في مختلف الميادين. وبعد أن تم التركيز على تطوير البنية الأساسية من أجل بناء مجتمع المعلومات، ظهرت أهمية المحتوى الرقمي وتأثيره على كافة نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وبدأت العديد من دول العالم بدعم تطوير المحتوى الرقمي وصناعته من خلال سياسات واستراتيجيات وطنية تهدف إلى تطوير عمليات الإنتاج والمعالجة والتوزيع والنشر للمحتوى الرقمي والأدوات المرتبطة بهذه النشاطات وخاصة في مجالات الصحة والتعليم والثقافة والإعلام.

يشمل المحتوى الرقمي النصوص والصور والأفلام وكافة النشاطات السمعية والبصرية بما فيها الإخبارية والتعليمية والترفيهية، بالإضافة إلى الوسائل والأدوات والبرمجيات والتطبيقات الخاصة بها<sup>2</sup>. أما الإسكوا فتعرف المحتوى الرقمي العربي<sup>3</sup> بأنه أي محتوى باللغة العربية بالشكل الرقمي سواء كان نص أو صورة أو فيديو، وهو يشمل المحتوى العلمي والاقتصادي والترفيهي والأدبي والإداري على مواقع الإنترنت، والخدمات الإلكترونية المختلفة كالحكومة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية والتعليم الإلكتروني والصحة الإلكترونية، كما يشمل البرمجيات وقواعد البيانات ومنتجات المصدر المفتوح الداعمة والأدوات وبرامج معالجة اللغة العربية والمحركات البحثية ومحركات الترجمة. أما صناعة المحتوى الرقمي العربي فتعرفها الإسكوا بأنها المخرجات الناتجة من أنشطة الشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة العاملة في تطوير وإنتاج وتوزيع المحتوى الرقمي العربي؛ إضافة إلى الشركات التي تستضيف المحتوى الرقمي العربي أو معنية بتطوير المحتوى والبرمجيات التي تدعم وتعنى باللغة العربية.

لقد بات من الواضح أن عملية الرقمنة على المستوى الوطني والإقليمي وحتى الدولي تشكل أولوية استراتيجية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتعتبر أحد العناصر الرئيسية للتحويل إلى مجتمع معلوماتي يسعى إلى بناء اقتصاد معرفي تنافسي. وعليه فقد شهدت صناعة المحتوى الرقمي تقدماً ملحوظاً في العقد الماضي حيث حققت هذا الصناعة نمواً واضحاً في عدد من الدول العالم، ويعتبر مؤشر نسبة النمو في عدد مستخدمي الانترنت حسب اللغة أحد أهم المؤشرات لهذا النمو. وتبين بعض الدراسات أن نسبة النمو في عدد المستخدمين بلغت (481.7%) في العالم في الفترة بين عام 2000 و عام 2011، بينما بلغت نسبة النمو في مستخدمي اللغة العربية (2501%) مما يعكس نمواً حقيقياً في عدد المستخدمين العرب على الإنترنت، ومع ذلك ما زالت نسبة المحتوى الرقمي العربي دون المستوى المطلوب ولا تزيد وفق أفضل التقديرات عن 3%.

<sup>2</sup> <http://www.itu.int/conect/arabstates-2012conf>.

<sup>3</sup> ESCWA: "Status of The Digital Arabic Content Industry In The Arab Region", 2012

وتبرز أهمية إقامة صناعة محتوى رقمي عربي في المنطقة العربية نتيجة عدة عوامل أبرزها ضرورة جسر فجوة المحتوى الرقمي بين الدول العربية والدول المتقدمة، وأهمية النهوض بالمجتمعات العربية لتحويلها إلى مجتمعات معرفية تواكب التقدم والتطور الحاصل على المستوى العالمي. يضاف إلى ذلك أهمية مساهمة المجتمعات العربية في تسخير المعارف لخدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. من ناحية أخرى فإن إقامة صناعة محتوى رقمي عربي والتي تعتمد بالأساس على التعاون والتكامل بين دول المنطقة، سوف تساهم في بناء تكتل عربي معرفي اقتصادي ذو قدرة تنافسية على الساحة العالمية، وهذا ما بينته مبادرة المحتوى العربي التي أطلقتها الإسكوا عام 2003<sup>4</sup> في إطار الجهود التحضيرية لمؤتمر القمة العالمية لمجتمع المعلومات. لقد بينت هذه المبادرة أيضاً أن البعد الثقافي لقيام صناعة محتوى رقمي عربي له دور فاعل وذو تأثيرات كبيرة في الحفاظ على اللغة والهوية العربية وفي الحفاظ على التراث العربي الغني بالمعارف والقيم والممارسات الاجتماعية والفنون. وبالإضافة إلى البعد الثقافي والاجتماعي للمحتوى الرقمي العربي، لا بد من الإشارة إلى البعد الاقتصادي لصناعة المحتوى الرقمي. لقد قدرت شركة برايس وترهاوس كوبر سوق المحتوى العالمي بما يقارب 3000 مليار دولار لعام 2011<sup>5</sup>، ويتوقع أن يصل حجم هذه السوق إلى 3800 مليار عام 2015، وقد بينت دراسات هذه الشركة أيضاً أن حجم السوق العالمي للرقمنة لم يتجاوز (30%) من المحتوى الكلي ومن المتوقع أن يصل إلى 34% عام 2015<sup>6</sup>. وبناء عليه قدرت الإسكوا سوق المحتوى في المنطقة العربية بحوالي 90 مليار دولار لعام 2011، بحيث يبلغ 112 مليار دولار عام 2015. أما حجم سوق المحتوى الرقمي العربي فقد قدرت بحوالي 18 مليار دولار لعام 2011، ويتوقع أن تصل إلى 26 مليار في عام 2015<sup>7</sup>. وهذا يؤكد الحجم الهام المتوقع لسوق المحتوى الرقمي العربي ويوضح أهمية الاستثمار في هذا المجال وفرص العمل المحتملة في المنطقة العربية.

---

<sup>4</sup> E/ESCWA/ICTD/2003/10, مبادرة المحتوى الرقمي العربي - الإسكوا 2003

<sup>5</sup> <http://www.pwc.com/gx/en/global-entertainment-media-outlook>

<sup>6</sup> Pricewaterhouse Coopers. Global Outlook of EIM 2014-2015-2011

<sup>7</sup> ESCWA: "Status of The Digital Arabic Content Industry In The Arab Region", 2012

### 3. واقع المحتوى الرقمي العربي

#### نظرة عامة

طرح التساؤل في دراسة قامت بها الاسكوا حول نماذج أعمال للمحتوى الرقمي العربي عام 2013<sup>8</sup> حول كيفية الحفاظ على اللغة والتراث والحضارة لأمة ما في يومنا هذا دون اللجوء إلى التواجد على شبكات المعلومات والتواصل الاجتماعي، حيث أن قوة المجتمع وقدراته أصبحت تقاس بمدى تفاعل هذا المجتمع ونشاطاته على وسائل الاتصالات وشبكات التواصل الاجتماعي، مما يعني أن توليد المحتوى ورقمته أضحى من المسلمات. إن المجتمعات العربية اليوم ورغم تباطؤ نمو اقتصاداتها، إلا أنها تشارك مختلف مجتمعات العالم في استثمار التكنولوجيا الحديثة لتوليد وتوزيع ونشر المحتوى الرقمي العربي، كما أنها بادرت في بناء قاعدة صناعية لهذا الغرض.

#### بعض مؤشرات المنطقة العربية

يشكل سكان المنطقة العربية حوالي 5% من سكان العالم، و يقدر إنتاج المنطقة العربية بحوالي 4% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، إلا أن هذه المنطقة مازالت دون المستوى المرجو في مجال المحتوى الرقمي. فبالرغم من أن اللغة العربية هي سادس لغة من حيث الاستخدام العالمي، إلا أن ترتيبها هو 113 من 140 لغة من حيث تواجدها على شبكات الانترنت<sup>9</sup>، أي أن نسبة المحتوى الرقمي العربي (0.2-1.5)% على مواقع الإنترنت. ويوضح الجدول (1) يوضح بعض المؤشرات الخاصة بالمنطقة العربية لعام 2015 ويتبين من المؤشرات الثلاث الأخيرة ضعف المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت.

الجدول (1) بعض المؤشرات المنطقة العربية\*\*

النسبة المئوية	العالم	المنطقة العربية	المؤشر
9.63%	136.4	13.14	مساحة الأرض (مليون كم <sup>2</sup> )
5.8%	5385.7	312.6	اشتراكات هاتف محمول (مليون)
5.125%	6895.1	365.4	السكان (مليون)
4.218%	2044.2	86.2	مستخدمو الإنترنت (مليون)
3.835%	74.5	2.86	الناتج المحلي الإجمالي (تريليون دولار)
3.687%	1751.6	64.58	الأسر (مليون)
2.986%	1189.7	35.51	خطوط الهاتف الثابت (مليون)

<sup>8</sup> ESCWA: Business Models For Digital Arabic Content – 2013

<sup>9</sup> ITU: Connect Arab Summit, 5-7 March 2012, Doha -Qatar – Quoting Wikipedia available: <http://en.wikipedia.org>



النسبة المئوية	العالم	المنطقة العربية	المؤشر
1.411%	59119.7	834.34	سعة الإنترنت الدولية (الف Mb/s)
0.884%	3463.0	30.6	(عناوين) أرقام الإنترنت (IP) (مليون)
0.198%	764.0	1.52	مضيف إنترنت (مليون)
0.187%	-	1871	عدد النطاقات العليا في أعلى مليون موقع
0.162%	120232717	194235	عدد مواقع الانترنت

\*\*المصادر: ITU.int, Alexa.Com, Google.Com, HosterStats.Com, Netcraft.Com

icann.org, domaintools.com, ripe.net and isco.org

### مبادرات عربية مختارة

يوجد العديد من المبادرات التي أطلقتها مؤسسات وطنية وإقليمية لتعزيز المحتوى الرقمي العربي. ومن أولها مشروع مركز لتوثيق التراث الثقافي وطبيعي في مصر (Cultnat)<sup>10</sup> الذي تم تنفيذه بتعاون بين مكتبة الاسكندرية ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. وقامت قطر مؤخراً بإنشاء مركز حاضنة للمحتوى الرقمي العربي لدعم رواد الأعمال لإنشاء شركات ناشئة وشركات متوسطة وصغيرة تعمل في مجال المحتوى الرقمي العربي. وأطلقت المملكة العربية السعودية مبادرة الملك عبدالله للمحتوى العربي عام 2011<sup>11</sup> والتي تسعى إلى تعزيز الشراكة لتطوير محتوى رقمي عربي وتغطي عدة محاور، وتعمل المملكة اليوم على تطوير العديد من المشروعات الخاصة بالمحتوى الرقمي العربي، وتقوم مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا بإجراء البحوث لتطوير وسائل وأدوات لمعالجة اللغة العربية تشمل الترجمة الآلية والتعرف الصوتي والضوئي. وفي الأردن، نشأت مؤخراً شركات خاصة صغيرة عديدة تعمل في مجال المحتوى الرقمي العربي الترفيهي والتعليمي مثل شركة روبيكون وشركة خرايش وشركة زيتونة، وتعتبر تجربة شركة "مكتوب"، الشركة الأردنية التي تم شراؤها من قبل شركة ياهو العالمية، من المبادرات الناجحة في مجال المحتوى الرقمي. وفي الإمارات العربية المتحدة، أنشأ مختبر الإبداع التابع لمؤسسة (54 twofour) في أبو ظبي حيث يقوم بتطوير المحتوى العربي للإعلام والترفيه. بالإضافة إلى ذلك أطلق مشروع رقمنا وثائق الأزهر الشريف في الإمارات العربية المتحدة أيضاً بمبادرة من مؤسسة محمد بن راشد في دبي. وبالإضافة إلى هذه الأمثلة يوجد العديد من القصص الناجحة في المحتوى الرقمي العربي<sup>12</sup>، ومنها مشروع بوابة المجتمع المحلي في الجمهورية العربية السورية<sup>13</sup> والذي أشرفت على تنفيذه وزارة الاتصالات والتقانة وUNDP وقد استطاع بعضها حصد جوائز على المستوى العالمي في إطار جوائز مؤتمر القمة العالمية لمجتمع المعلومات<sup>14</sup> World Summit Award.

<sup>10</sup> <http://www.cultnat.org>

<sup>11</sup> <http://www.econtent.org.sa>

<sup>12</sup> ESCWA National and Regional Profile of Information Society 2003 to 2013

<sup>13</sup> <http://www.reefnet.gov.sy/reef/>

<sup>14</sup> <http://www.wsis-award.org/>

## 4. نشاطات الإسكوا الخاصة بالمحتوى الرقمي العربي

### 1- المحتوى الرقمي العربي

أطلقت الإسكوا عام 2003 "مبادرة المحتوى العربية"<sup>15</sup> إدراكاً منها لأهمية المحتوى الرقمي العربي في بناء مجتمع المعلومات وسد الفجوة الرقمية. وقد نتج عن هذه المبادرة مجموعة من الأنشطة منها دراستان الأولى بعنوان "تعزيز وتحسين المحتوى العربي في الشبكات الرقمية"<sup>16</sup> عام 2003 والثانية بعنوان "المحتوى الرقمي العربي: الفرص والأولويات والتوجهات"<sup>17</sup> عام 2005. كما خصص ملف العدد للنسخة الرابعة من نشرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتنمية في غربي آسيا عام 2005 للمحتوى الرقمي العربي. ومن ثم نظمت الإسكوا عام 2007، ورشة عمل افتراضية حول تعزيز المحتوى الرقمي العربي<sup>18</sup> شارك فيها مجموعة من الخبراء والمُعنيين من المنطقة العربية والعالم.

ويعد أحد أبرز أنشطة الإسكوا في هذا المجال المشروع الذي نفذت المرحلة الأولى منه بين عامي 2007 و2009 لتعزيز صناعة المحتوى الرقمي العربي من خلال الحاضنات التكنولوجية<sup>19</sup>. وقد اشتمل هذا المشروع على العديد من الأنشطة منها إصدار ثلاث دراسات:

- "مسح للمحتوى الرقمي العربي: برمجياته وتطبيقاته وتقييم احتياجاته"<sup>20</sup> حيث يقيم هذا المسح حالة واحتياجات صناعة المحتوى الرقمي العربي ويشكل مرجعاً للحاضنات وزبائنها لإحداث شركات ناشئة وشركات الأعمال الصغيرة والمتوسطة في مجال المحتوى الرقمي؛
- "نماذج خطة العمل والتسويق وشراكة مختلف أصحاب المصلحة في صناعة المحتوى الرقمي العربي"<sup>21</sup>، حيث تقترح هذه الدراسة نماذج الأعمال والأشكال العملية للتعاون التي تخضع لها مؤسسات الأعمال الصغيرة والناشئة في صناعة المحتوى الرقمي العربي؛
- "متطلبات الاحتضان من حيث البرمجيات والأجهزة واحتياجات التدريب"<sup>22</sup> حيث تفصّل هذه الدراسة احتياجات صناعة المحتوى الرقمي العربي ومتطلبات التدريب والأجهزة والبرمجيات المطلوبة.

<sup>15</sup> E/ESCWA/ICTD/2003/10

<sup>16</sup> E/ESCWA/ICTD/2003/3

<sup>17</sup> E/ESCWA/ICTD/2005/4

<sup>18</sup> الإسكوا - تقرير ورشة العمل الافتراضية حول المحتوى الرقمي العربي 2007

<sup>19</sup> <http://www.escwa.un.org/divisions/projects/dac/index.asp>

<sup>20</sup> <http://www.escwa.un.org/divisions/projects/dac/01DACNabi.pdf>

<sup>21</sup> <http://www.escwa.un.org/divisions/projects/dac/02Samir.pdf>

<sup>22</sup> <http://www.escwa.un.org/divisions/projects/dac/03DAC.pdf>

كما تضمن المشروع إطلاق مسابقات وطنية في كل من لبنان، وفلسطين، والأردن، واليمن، والجمهورية العربية السورية بالتعاون مع حاضنات الأعمال لاختيار أفضل المشاريع في تطوير المحتوى الرقمي العربي. وقد كان هدف المسابقات تحفيز خريجي الجامعات ورواد الأعمال للعمل في مجال صناعة المحتوى الرقمي وبالتالي إنشاء شركات ناشئة أو صغيرة تعتمد على تطبيقات مبتكرة. وقد تضمن إطلاق هذه المسابقات حملات توعية وطنية حول أهمية صناعة المحتوى الرقمي.

كما قامت الإسكوا عام 2011 بإصدار دراسة بعنوان "آليات لبناء محتوى عربي تفاعلي متعدد الوسائط للمجتمعات المحلية: البوابات الإلكترونية المجتمعية"<sup>23</sup> من أجل تشجيع المجتمعات المحلية على تطوير مواقع وبوابات تتلاءم مع احتياجات المجتمعات المحلية.

وفي ظل النجاح الذي حققته المرحلة الأولى من المشروع، والتوصيات الذي خلص إليها، قامت الإسكوا بإطلاق مرحلة ثانية من المشروع عام 2012 مع الأخذ بالاعتبار توصيات المرحلة الأولى والتطورات التكنولوجية الحديثة وخاصة فيما يتعلق بانتشار استخدام الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية، وتوسع استثمار الحوسبة السحابية واستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي. وقد تم في إطار هذه المرحلة إصدار دراستين:

- "وضع صناعة المحتوى الرقمي العربي في المنطقة العربية"<sup>24</sup> والتي توصف حالة صناعة المحتوى الرقمي العربي في المنطقة العربية استناداً لتحليلات اقتصادية ومقارنة الوضعين الإقليمي والعالمي والانتهاؤ بتوقعات لحجم السوق الحالي والمستقبلي؛
- "نماذج الأعمال الحديثة للمحتوى الرقمي العربي"<sup>25</sup> والتي تتناول نماذج الأعمال المناسبة لشركات المحتوى الرقمي العربي كما تتضمن مجموعة من التوصيات حول مجالات العمل الأكثر ملائمة لحاجات المنطقة العربية والأكثر إلحاحاً لتطوير صناعة واعدة للمحتوى الرقمي العربي.

وقد تم خلال هذه المرحلة أيضاً إطلاق مسابقات للمحتوى الرقمي العربي في كل من اليمن، وفلسطين، ولبنان خلال عام 2013 وسيجري إطلاق مسابقات مشابهة في كل من مصر والإمارات العربية المتحدة خلال عام 2014 وذلك بالتعاون مع حاضنات الأعمال. تخلل إطلاق المسابقات حملات توعية حول أهمية صناعة المحتوى الرقمي العربي. وتجدر الإشارة إلى أن الفائزين في هذه المسابقات ستكون جوائزهم عبارة عن فترة احتضان تتراوح ما بين 6 و12 شهر في الحاضنة التكنولوجية في بلدهم بحيث تمكنهم هذه الفترة من الاستفادة من خدمات الحاضنة بما فيها المرافق المكتبية،

<sup>23</sup> <http://www.escwa.un.org/information/publications/edit/upload/ICTD-11-TP-3-a.pdf>

<sup>24</sup> [http://www.escwa.un.org/information/publications/edit/upload/E\\_ESCWA ICTD\\_12\\_TP-4\\_E.pdf](http://www.escwa.un.org/information/publications/edit/upload/E_ESCWA ICTD_12_TP-4_E.pdf)

<sup>25</sup> [http://www.escwa.un.org/information/publications/edit/upload/E\\_ESCWA ICTD\\_13\\_TP-1\\_E.pdf](http://www.escwa.un.org/information/publications/edit/upload/E_ESCWA ICTD_13_TP-1_E.pdf)

والمشورة العملية، والتدريب، والتوجيهات من أجل إطلاق شركات ناشئة وصغيرة تملك مقومات المنافسة في السوق<sup>26</sup>.

هذا وتشارك الإسكوا في العديد من اجتماعات الخبراء الوطنية والإقليمية والمؤتمرات الإقليمية الخاصة بالمحتوى الرقمي بشكل عام والمحتوى الرقمي العربي بشكل خاص.

## 2- نظام أسماء النطاقات العربية<sup>27</sup>

تقوم الإسكوا بدور هام في تطوير نظام أسماء النطاقات العربية منذ العام 2003 بالتعاون مع جامعة الدول العربية. وقد ساهمت الإسكوا في وضع المعايير المعتمدة عالمياً في استخدام اللغة العربية في أسماء نطاقات الإنترنت. كما شاركت في فرق العمل المعنية بتطوير أسماء النطاقات وتلك التي عملت على تحديد الأحرف العربية المسموح استخدامها في أسماء النطاقات والمستخدمة في اللغة العربية وغيرها من اللغات.

كما تنبّهت الإسكوا إلى أهمية برنامج النطاقات العلوية العامة الجديد الذي أطلقتته مؤسسة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة (الآيكان) والذي يسمح باستخدام كافة اللغات. لذا نفذت الإسكوا عدداً من الدراسات واجتماعات الخبراء بغية دعم عملية الاستحواذ على أسماء النطاقات العلوية العربية أي "arab". ومرادفه "عرب". وقد تعاونت الإسكوا مع جامعة الدول العربية والاتحاد الدولي للاتصالات وهيئة تنظيم قطاع الاتصالات في الإمارات العربية المتحدة في الإعداد لتقديم ملف الطلب للآيكان، حيث تم فعلياً الموافقة على أسماء النطاقات العلوية العربية.

<sup>26</sup> <http://isper.escwa.un.org/FocusAreas/DigitalArabicContent/tabid/260/language/en-US/Default.aspx>

<sup>27</sup> ESCWA: Preliminary Feasibility Study for the Establishment of the Domain Name Registry-for the Generic ILDs-2009

## 5. تحديات تطوير المحتوى الرقمي العربي

### الإبداع / الابتكار

يشمل الإبداع، بناءً على تعريف البنك الدولي<sup>28</sup>، تقديم سلع وخدمات إلكترونية جديدة أو متطورة للسوق، أو إيجاد طرق جديدة لتنظيم وتطوير العملية الإنتاجية. ومن المؤكد أن الإبداع والابتكار يساعدان في إتاحة الفرص للنمو الاقتصادي وتوفير فرص عمل في مجالات الخدمات التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ومن هنا فإن تطوير الخدمات باستخدام اللغة الأم، أي اللغة العربية، ومنها تطوير محتوى رقمي عربي سوف يساعد في إتاحة الفرصة لشرائح واسعة من المجتمعات المحلية لإيجاد فرص عمل والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة والخدمات التي توفرها وخاصة للفئات الفقيرة والمهمشة.

إن تفعيل دور القطاع الخاص في الأعمال الإبداعية/الابتكارية والخلاقة لتطوير خدمات تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي تركز على محتوى رقمي عربي، من شأنها أن تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وخاصة إذا ما تم ذلك بدعم من الحكومات التي لها دور أساسي في تأمين البيئة التمكينية المناسبة لذلك وذلك عن طريق توفير البنية الأساسية الضرورية وتأمين مستوى التعليم المطلوب وتوفير البيئة الاستثمارية المناسبة.

### توفير الرأسمال البشري الملائم

إن تطوير المحتوى الرقمي العربي ودعم صناعته يعتمد بشكل أساسي على قوى عاملة مؤهلة وذات مهارات عالية في استخدام تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتتمتع بمستوى عالمي من حيث الكفاءة والجودة. وهذا يتطلب رفع مستوى التعليم في المدارس والجامعات بحيث يرقى الخريجون إلى المستوى المطلوب. وهذه المسؤولية تقع بالأساس على عاتق الحكومات والجامعات وذلك بالتعاون مع القطاع الخاص.

### دعم المبدعين والرياديين

إن الرياديين هم عماد التغيير في المجتمعات، فمن خلال إبداعاتهم ومنتجاتهم المستحدثة، وعبر الخدمات الجديدة التي يبتكرونها، يحدث التقدم والتغيير في أساليب الإدارة والتسويق وفي أساليب التفاعل بين فئات المجتمع المحلي والدولي. وتظهر الحاجة الماسة في مجال المحتوى الرقمي إلى رواديين ليقوموا بالإبداعات وتسخيرها لخدمة المجتمعات العربية المحلية والدولية. وتجدر الإشارة إلى أن الريادة والإبداع تتطلب توفر البيئة المناسبة وخاصة فيما يتعلق بتأمين حاضنات

<sup>28</sup> WBG: ICT For Greater Development Impact, Information & communication Technology, sector strategy 2012-2015, June-2012.

ترعى المبدعين وتدعم الرياديين وتساعد على تطوير الأفكار وتحويلها إلى شركات ناشئة أو مؤسسات صغيرة ومتوسطة بحيث ترفد الاقتصاد المحلي بفرص عمل ومنتجات وخدمات وخاصة في مجال المحتوى الرقمي العربي. وبالرغم من الجهود التي بذلت في بعض دول المنطقة في مجال حاضنات الأعمال وحاضنات التكنولوجيا، إلا أن العالم العربي ما زال يفتقر إلى حاضنات علمية وتجارية، كما أنه ما زال يفتقر إلى توفير آليات التمويل اللازمة لدعم إنشاء شركات ناشئة وصغيرة في المنطقة العربية مثل توفير صناديق تمويلية خاصة بتطوير المحتوى الرقمي العربي، وكذلك العمل على تشجيع رأس المال المخاطر لتطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

### التعاون المحلي والإقليمي

إن تنمية صناعة المحتوى الرقمي العربي تتطلب زيادة التعاون بين المؤسسات المحلية وذلك نظراً لضرورة ربط العملية الإبداعية بمراكز البحث العلمي والجامعات والقطاع الخاص من أجل تنمية صناعة واعدة قابلة للنمو والمنافسة. ومن الممارسات الناجحة للتعاون بين المؤسسات الإنتاجية والبحثية، عقد لقاءات دورية، وعقد اجتماعات تشبيك لتبادل الأفكار، وعرض أولي للمنتجات والخدمات المطورة على المستثمرين في القطاع الخاص، وكذلك مناقشة التوجهات الخاصة بهذا القطاع.

تتجلى أهمية التعاون الإقليمي العربي في مجال المحتوى الرقمي العربي بعدة مجالات أهمها التعاون في مجال البحث والتطوير في المواضيع الخاصة بمعالجة اللغة العربية رقمياً كالتعرف على الحروف العربية والتعرف على الكلام والترجمة الآلية من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية وبالعكس، كما تتجلى في تطوير بعض البرمجيات وخاصة البرمجيات ذات المصدر المفتوح مع احتياجات اللغة العربية. وتبرز أهمية التكامل الإقليمي أيضاً في تسويق المنتجات على مستوى المنطقة بدلاً من أن تكون على مستوى البلد الواحد وبالتالي الوصول إلى أكثر من 350 مليون نسمة. وللتعاون بين الدول العربية في مجال المحتوى الرقمي العربي أيضاً أهمية في تبادل الخبرات والتجارب الناجحة بين الدول وفي المشاركة ببعض المخابر عالية التكلفة كتلك الخاصة بالرقمنة، وكذلك في بناء القدرات ذات الكفاءات العالية في مجال تطوير المحتوى الرقمي العربي وتبادل الخبراء. وأخيراً فإن هناك حاجة أيضاً لإعداد منصات وبوابات إقليمية باللغة العربية في مواضيع ذات أهمية خاصة للمنطقة مثل البوابات التعليمية والثقافية والصحية.

إن مثل هذه النشاطات من شأنها زيادة التعاون والمشاركة ونشر المعرفة وتحسين جودة المنتج وتطوير المحتوى. وقد يفضي مثل هذا النشاط إلى إيجاد فرص تمويل للمبادرات الإبداعية والأفكار الريادية على المستوى المحلي والإقليمي، كما قد يؤدي إلى نشر نتائج البحث العلمي وتسويقها على المستويين الوطني والإقليمي. ويضاف إلى ذلك أن التعاون الإقليمي في المنطقة العربية سوف يساهم في تعزيز التكامل ويعظم فرص التنمية الإقليمية ورفع مستوى التنافسية على الساحة الدولية.

تتمثل الفجوة في مجال المحتوى الرقمي العربي بأربع أمور رئيسية هي:

- الأمية: إن نسبة الأمية المرتفعة والتي تزيد عن 28% لدى المواطنين العرب<sup>29</sup>، والذين أغلبيتهم من النساء، تعيق الاستفادة من المعارف والتكنولوجيا المتقدمة التي تساعد على التقدم والتنمية؛
- النفاذ: إن ضعف البنية الأساسية وخاصة خدمات الحزمة العريضة، وكذلك ضعف مستوى التغطية الجغرافية، تحد من نفاذ المستخدمين الى الإنترنت وخاصة في المناطق النائية، وهذا يؤدي حتماً إلى ضعف الاستفادة من الإمكانيات التي توفرها التكنولوجيا للوصول إلى المحتوى الرقمي المتوفر؛ بالإضافة إلى ذلك فإن تكاليف النفاذ العالية نسبياً إلى الإنترنت مقارنة مع دخل الفرد في العديد من الدول العربية لا تحفز تطوير واستخدام المحتوى الرقمي العربي؛
- نوعية ومواضيع المحتوى الرقمي: إن المحتوى الرقمي العربي المتوفر حالياً لا يشجع المواطن العربي حكماً على تحمل عبء الوصول إلى الإنترنت نظراً لأن ما هو متوفر لا يسد احتياجات الأفراد من المعرفة المطلوبة، وخاصة تلك الخاصة بالمجتمعات المحلية؛
- الجندر: إن ضعف مشاركة المرأة في النشاطات الاقتصادية وارتفاع نسبة الأمية في الأوساط النسائية، تعتبر إحدى أهم العوائق للنفاذ الى الإنترنت خاصة وأن المرأة تشكل نصف المجتمع.

## تحديات صناعة المحتوى الرقمي العربي

- هناك العديد من القضايا التي تؤثر على إقامة واستدامة صناعة محتوى رقمي عربي فاعلة تساهم في إيجاد فرص عمل لأفراد المجتمع وتعزز الاقتصاد الوطني والإقليمي، وتساهم في عملية التنمية، ومن أهم هذه التحديات:
- عدم وجود سياسات أو استراتيجيات وطنية أو إقليمية في المنطقة العربية تعنى بتطوير المحتوى الرقمي العربي، وتؤكد على دوره في العملية التنموية؛
  - عدم كفاية المبادرات الحكومية على المستويين الوطني والإقليمي التي تعنى بصناعة محتوى رقمي عربي وتشارك فيها مختلف الجهات ذات العلاقة؛
  - الحاجة إلى إقناع متحذي القرار بأهمية الاستثمار في المحتوى الرقمي العربي وبيان الأهمية الاقتصادية لذلك؛

<sup>29</sup> <http://en.wikipedia.org/wiki/listofcountriesbyliteracyrate>

- محدودية الجهوية الإلكترونية في البنية الأساسية وخاصة في مجال خدمات الحزمة العريضة في عدد من الدول العربية علماً أن تحسين هذه الخدمات يساعد في زيادة كفاءة جمع وتخزين وتوزيع المحتوى الرقمي العربي ورفع مستوى الاستفادة منه؛
- ضعف نشاطات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في مجال المحتوى الرقمي العربي وعدم توفر برامج بحثية متخصصة في هذا المجال، مما يضعف فرص الإبتكار والإبداع الضروريين لنمو صناعة تنافسية؛
- ندرة الكوادر البشرية المؤهلة تأهيلاً عملياً عالياً في العالم العربي للقيام بنشاطات تطوير صناعة المحتوى والمساهمة ببناء اقتصاد المعرفة<sup>30</sup>؛
- ضعف القدرة والمهارة الكافية عند المستخدمين لاستثمار جيد ولتعظيم الاستفادة من المحتوى الرقمي العربي؛
- قلة التعاون والتنسيق بين أصحاب المصلحة في القطاعين العام والخاص لإعداد وتنفيذ البرامج والخطط الوطنية والإقليمية لبناء وتطوير صناعة محتوى رقمي عربي<sup>31</sup>؛
- تدني مستوى الوعي لأهمية حماية الملكية الفكرية ومتابعة الاجراءات المتعلقة بذلك مما يضعف فرص الابتكار والإبداع ويخفض فرص الاستفادة من التمويل والاستثمار الخارجي.

<sup>30</sup> ITU-Connect Arab Summit -5-7 March 2013, Doha –Qatar, Digital Arabic Content-Background Paper

<sup>31</sup> ITU-Connect Arab Summit 2012



## 6. التوجهات العالمية وتجارب الدول

### التوجهات العالمية

أشارت استراتيجية البنك الدولي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للأعوام 2012-2015 تحت عنوان "التوجهات الرئيسية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتسريع التنمية"<sup>32</sup> إلى أكثر التوجهات العالمية شيوعاً والتي تعكس مدى انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كافة المجالات في المجتمع، حيث بلغ عدد الهواتف النقالة ما يزيد عن 5 بليون هاتف في العالم وعدد المشتركين في فيسبوك يفوق 800 مليون. ومن أهم التوجهات التكنولوجية والتطبيقية المشار إليها في تقرير البنك الدولي هي:

- أضحى سياسة استخدام خدمات الحزمة العريضة عنصراً أساسياً في تسريع نمو الناتج المحلي الإجمالي في الدول؛
- أصبحت أكثر الدول تتجه نحو بناء صناعة خدمات تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حيث يبدو أن هذا التوجه يساعد في تسريع النمو وخلق فرص عمل خاصة للشباب والنساء؛
- تساعد زيادة انتشار الهواتف الذكية النقالة والحواسيب اللوحية على زيادة فرص النفاذ إلى الانترنت وبالتالي سهولة الوصول إلى المعارف بكلفة مقبولة؛
- تساهم شبكات التواصل الاجتماعي على إيصال صوت الفرد إلى المجتمع، وبالتالي أصبح لزاماً على الحكومات تحمل مسؤولياتها للتفاعل مع الأفراد وهذا دعا بعض الحكومات إلى التوجه نحو سياسة "الحكومة المفتوحة" لتعزيز الشفافية والمسائلة وزيادة المشاركة الشعبية؛
- التوسع باستخدام أسلوب الحوسبة السحابية (Cloud Computing) والذي يسهل تبادل المعلومات والمشاركة في استغلال الموارد المتاحة؛
- التوسع باستخدام الألعاب التفاعلية (Gamification) لحل المشكلات العامة بالإضافة إلى استخدام أسلوب مشاركة الجمهور (Crowdsourcing) في حل مشكلات عامة وعلمية؛
- التغيير في أساليب التعليم والتعلم وفي بناء القدرات باستخدام التكنولوجيا الحديثة لسد فجوة المهارات التي يتطلبها السوق وخاصة في مراحل التعليم العالي.

إن هذه التوجهات وغيرها تعبر عن فرص متاحة لتطوير صناعة محتوى رقمي عربي تتلاءم مع هذه المرتكزات وتناسب مع

<sup>32</sup> WBG: ICT For Greater Development Impact, Information & communication Technology, sector strategy 2012-2015, June-2012.

احتياجات السوق من الابتكارات والإبداعات.

## بعض التجارب الدولية لسياسات واستراتيجيات المحتوى الرقمي

### سياسة المحتوى الرقمي لكوريا الجنوبية<sup>33</sup>

تعتبر كوريا الجنوبية من أكثر دول العالم تشبيكاً وهي المصنفة الأولى فيما يتعلق باستخدام خدمات الحزمة العريضة. وقد قامت بوضع سياسة لتعزيز المحتوى الرقمي في عام 2007، وحسب تقرير منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية فقد اشتملت السياسة على نشاطات بحث وتطوير لوسائل تقنية انتاجية، وتوفير محتوى لأجهزة تطوير تكنولوجيا وبرمجيات تخص المحتوى الرقمي في مجال التعليم والترفيه والألعاب الالكترونية. وقد نجحت كوريا في بناء صناعة محتوى تساهم في الناتج المحلي الاجمالي بإيرادات تقدر بعدة مليارات دولار، وذلك من خلال شركات وطنية ساهمت في توفير فرص عمل للمواطنين. ومن الملاحظ أن الشركات والمؤسسات المحلية هي التي تسيطر على الغالبية العظمى من سوق المحتوى الرقمي. وتعتبر الشركتين الكوريتين "نافر" [www.naver.com](http://www.naver.com) و"دوم" [www.daum.net](http://www.daum.net) من اللاعبين الأساسيين في هذا المجال. ويجري استثمار المحتوى الرقمي الذي يتم توليده أو إنتاجه داخل المجتمع الكوري بشكل رئيسي<sup>34</sup>.

### استراتيجية المحتوى الرقمي لإيرلندا الشمالية 2012 - 2015

تم إعداد هذه الاستراتيجية في إيرلندا الشمالية للأعوام 2012-2015 على خلفية الفرص التي تتيحها صناعة المحتوى الرقمي للتنمية في إيرلندا الشمالية، واعتماداً على التوجهات العالمية في هذا المجال. وقد هدفت هذه الاستراتيجية إلى تشجيع المجتمع على إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة تعمل على تطوير تطبيقات المحتوى الرقمي وبحيث تدعم الحكومة هذا التوجه التنموي.

ولتحقيق ذلك فقد تم تحديد نقاط الضعف والمتمثلة بصغر حجم الشركات، وضعف الملكية الفكرية الإبداعية، وتدني مستوى التمويل الخارجي، وتدني مستوى المبيعات الدولية. وعليه ركزت الاستراتيجية على بناء القدرات ورفع مستوى التعاون المؤسسي بين الشركات، من خلال خمسة محاور رئيسية هي: القيادة والاتصال، التمويل والإستثمار، الإبتكار والإبداع، التدريب والمهارات، والتصدير على المستوى الدولي والتدويل<sup>35</sup>. ومن المتوقع نمو عدد الشركات العاملة في هذا المجال بنسبة تتجاوز 20% سنوياً، مع العمل لبناء تجمعات صناعية وتجارية قادرة على المنافسة على المستوى العالمي.

<sup>33</sup> OECD: Digital Broadband Content, Digital Content Strategies & Policies- May 2006

<sup>34</sup> Connect Arab Summit: Digital Arabic Content, Background, March 2012, Doha - Qatar

<sup>35</sup> The Northern Ireland Digital Content Strategy-2012-2015

## مبادرات وبرامج الإتحاد الأوروبي

بناء على توجهات السياسة العامة تم اطلاق العديد من المبادرات والبرامج الخاصة بالمحتوى الرقمي في الإتحاد الأوروبي والمؤسسات التابعة له وفي الدول الأعضاء في الإتحاد. وكان من أهم هذه البرامج ما يعرف بالمحتوى الإلكتروني والمحتوى الإلكتروني المتقدم (e-Content , e-Content Plus)، بالإضافة إلى خطة عمل أوروبا الإلكترونية ( e-Europe Action Plan). وقد تم التركيز في هذه السياسة والبرامج المنبثقة عنها على المحتوى المتعلق بالقطاع العام، وذلك بناء على تحليل نقاط القوى والضعف والفرص المتاحة المرتبطة بالمحتوى الرقمي. وقد اشتملت هذه البرامج على المحتوى في مجال التعليم والثقافة والعلوم، بالإضافة إلى التأكيد على أهمية المحتوى الخاص باللسانيات لتوحيد سوق المحتوى في الإتحاد الأوروبي<sup>36</sup>. ويعتبر الإتحاد الأوروبي أن صناعة المحتوى الرقمي تساعد في توسيع قاعدة البحث والتطوير والابتكار مما يساعد على تنوع وتحسين الإنتاجية، وذلك بالإضافة الى زيادة فرص العمل وخاصة للشباب. وبالتالي، فإن المشروعات الهادفة إلى رفع مستوى التشبيك في أوروبا سوف تنعكس بشكل إيجابي على اقتصاديات دول الإتحاد. وعليه، فقد ركزت خطة العمل الرقمية التي أعدها الإتحاد على مشروعات البحث والتطوير وتحسين البنية الأساسية وتوفير خدمات تعتمد على توليد ونشر وتوزيع المحتوى الرقمي. وقد أشارت الدراسات والمبادرات إلى أن مستقبل العمل المشترك يعتمد على الرقمنة والمحتوى الرقمي بشكل خاص. هذا، وقد تبين أن نجاح صناعة المحتوى الرقمي لا يعتمد فقط على جانب العرض فحسب، بل يعتمد أيضاً على نمو الطلب والاستخدام. وبينت هذه التجربة أهمية المشاركة الشعبية وخاصة في توليد المحتوى، وبالتالي فقد تم توجيه بعض البرامج بهذا الاتجاه.

<sup>36</sup> FORSEE, EU & South East Europe: Digital Content SWOT Analysis, WP4 (V09 – 2012-2015), FORSEE Partnership 2011

لقد أجمعت العديد من الدراسات التي قامت بها مؤسسات فاعلة إقليمية ودولية مثل الإسكوا والاتحاد الدولي للاتصالات أن هناك حاجة ماسة لتطوير صناعة المحتوى الرقمي العربي من أجل دعم ونمو اقتصاديات المنطقة العربية. وفيما يلي استنتاجات هذه الدراسات:

- يفضل معظم أفراد المجتمعات العربية الاطلاع على المعلومات والبيانات والمعارف باللغة العربية؛
- وجود نقص حاد في المحتوى الرقمي العربي بالرغم من أن حجم السوق المتوقع للمحتوى الرقمي العربي كبير وبالتالي هناك ضرورة لتوسيع نطاق الإنتاج والتسويق لمنتجات المحتوى الرقمي العربي؛
- هناك حاجة إلى إطلاق برامج توعية حول أهمية صناعة المحتوى الرقمي لمختلف فئات المجتمع وبخاصة لأصحاب القرار، وذلك لتوفير الدعم اللازم وتفعيل دور محتوى رقمي عربي في العملية التنموية؛
- الحاجة إلى تعاون وتنسيق على مستوى الدول العربية لاستغلال الموارد المتاحة لإقامة صناعة محتوى رقمي عربي فاعلة وقادرة على النمو، والعمل على تفعيل مبدأ المشاركة وتوزيع الأدوار ضمن استراتيجية إقليمية عربية موحدة؛
- هناك اهتمام كبير في العديد من حكومات الدول العربية للعمل على جسر الفجوة الرقمية بين دولها والدول الصناعية المتقدمة، مما يساعد على تحفيز توفير البيئة التمكينية لقيام صناعة محتوى رقمي عربي؛
- ضرورة تطوير برامج تدريبية أكاديمية ومهنية لتوفير الكفاءات البشرية المؤهلة والماهرة للقيام بمختلف الأنشطة المرتبطة بصناعة المحتوى الرقمي العربي من تطوير وتصميم وتسويق بحيث تستطيع هذه الصناعة المنافسة على المستوى الدولي.
- قد يكون إعطاء الأولوية للمحتوى الرقمي التعليمي والترفيهي والثقافي هو أحد المطالب الاجتماعية الملحة دون إهمال المجالات الأخرى؛
- الحاجة إلى تطوير وتحسين البنية الأساسية وخاصة فيما يتعلق بخدمات الخزمة العريضة مما يساعد على الوصول إلى المحتوى بمختلف أشكاله (فيديو وصوت وصورة ونص).

## 8. احتياجات المنطقة العربية لدفع وتطوير المحتوى الرقمي العربي

إن التقدم التكنولوجي في مجال الرقمنة وتنوع وسائل الاتصال وتبادل المعلومات، بالإضافة إلى بروز دور أساسي للمحتوى الرقمي كعنصر أساسي في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، شجع بعض أصحاب المصلحة لإطلاق مبادرات وطنية وإقليمية تهدف إلى قيام صناعة محتوى رقمي عربي قادرة على النمو والتنمية المستدامة. وقد وضعت العديد من الدول المتقدمة السياسات والاستراتيجيات الوطنية والإقليمية لصناعة المحتوى الرقمي للاستفادة من الفرص المتاحة وخاصة في مجالات تطبيقات الاتصالات النقالة، والتعليم والصحة والألعاب الالكترونية والأفلام والبرامج التلفزيونية والموسيقى. كما فعلت إيرلندا الشمالية في استراتيجيتها للمحتوى الرقمي للأعوام 2012-2015<sup>37</sup>.

ومن خلال العديد من الدراسات والمسوحات تم استنباط الفرص المتاحة لبناء صناعة محتوى رقمي عربي مستدامة وفاعلة:

- إعداد وتطوير سياسات واستراتيجيات وطنية وإقليمية في مجال المحتوى الرقمي العربي<sup>38</sup>؛
- توفير البيئة التمكينية والتحفيزية الملائمة من أجل دفع صناعة المحتوى الرقمي العربية وبخاصة فيما يتعلق بالبيئة الاستثمارية؛
- قيام الحكومات بإطلاق مبادرات وطنية من أجل دفع تطوير المحتوى الرقمي العربي والرقمنة؛
- بناء وتطوير خدمات الحزمة العريضة في مختلف دول المنطقة العربية من خلال شراكات بين القطاعين العام والخاص؛
- إنشاء فريق عمل عربي عالي المستوى تحت مظلة الجامعة العربية يعنى بالمحتوى الرقمي ويعمل على تحفيز أصحاب المصلحة على إجراء الدراسات وبلورة المشروعات وتوفير وسائل التمويل اللازم لمختلف النشاطات الخاصة بالمحتوى الرقمي العربي<sup>39</sup> مع التوجيه بالمحافظة على جودة اللغة العربية؛
- إجراء البحوث ومن ثم تطوير الوسائل والأدوات اللازمة لمعالجة اللغة العربية إلكترونياً، وذلك من أجل إعداد تطبيقات علمية وعملية كالترجمة الآلية والرقمنة والتعرف الصوتي. وتتطلب هذه البحوث تعاوناً بين المؤسسات البحثية والجامعات والقطاع الخاص على مستوى العالم العربي<sup>40</sup>؛
- بلورة مشروعات توليد وترجمة خاصة بالمحتوى العربي وذلك في مختلف المجالات، وإغناء المنصات الإقليمية والدولية بالمحتوى العربي وخاصة Wikipedia، وخاصة فيما يتعلق بالمحتوى الثقافي والتراثي العربي؛

<sup>37</sup> The Northern Ireland Digital Content Strategy 2012-2015

<sup>38</sup> ESCWA: Status of the Digital Arabic Content in the Arab Region – 2012

<sup>39</sup> ITU: Connect Arab Summit, 5-7 March 2012, Doha – Qatar

<sup>40</sup> Ibid

- إطلاق مسابقات وجوائز لتشجيع الباحثين والرواد الشباب للمبادرة بتحويل الأفكار الإبداعية إلى منتجات وخدمات المحتوى الرقمي العربي، على غرار ما قامت به الإسكوا في هذا المجال منذ عام 2007<sup>41</sup>؛
- دعم صناعة المحتوى الرقمي العربي في الحاضنات التكنولوجية القائمة والنظر في إحداث حاضنات متخصصة للمحتوى الرقمي العربي؛
- إطلاق حملات توعية في الوسائل المرئية والمسموعة موجهة إلى طلاب المدارس والشباب لأهمية اللغة العربية والتراث العربي الغني، والثقافة العربية الواسعة وضرورة المحافظة عليها من خلال الرقمنة؛
- إعداد مناهج أكاديمية للجامعات خاصة بتقنيات تطوير محتوى رقمي عربي وإدخالها كجزء من البرامج العلمية والخطط الدراسية<sup>42</sup>؛
- إنشاء معهد عربي متخصص في التكنولوجيا المتقدمة لصناعة محتوى رقمي عربي وتكنولوجيات الوسائط المتعددة وهندسة المعرفة<sup>43</sup>؛
- دعم وتشجيع وتمويل برامج بحثية في الجامعات ومراكز الأبحاث في العالم العربي خاصة بالمحتوى الرقمي العربي؛
- استكمال الإجراءات وتفعيل عملية انشاء وتشغيل مكتب إقليمي لتسجيل النطاقات العليا العامة تحت نطاق "arab." و "عربي" لخدمة المجتمعات العربية ودعم صناعة محتوى رقمي عربي<sup>44</sup>.

<sup>41</sup> <http://www.escwa.un.org/divisions/projects/dac/index.asp>

<sup>42</sup> ESCWA: Status of the Digital Arabic Content Industry in the Arab Region – 2012

<sup>43</sup> توصيات ورشة العمل الافتراضية حول صناعة المحتوى الرقمي العربي التي أدارها د. نبيل علي الصالح الاسكوا 2007

<sup>44</sup> ESCWA: Preliminary Feasibility Study for the Establishment of the Domain Name Registry-for the Generic ILDs-2009

## 9. بيان السياسة العامة للمحتوى الرقمي العربي

أصدرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أسس السياسة الخاصة بالمحتوى الرقمي عام 2008<sup>45</sup> وذلك استناداً إلى توصيات فريق العمل لاقتصاد المعلومات المنبثق عن لجنة سياسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية<sup>46</sup>. وترتكز هذه السياسة على ثلاث محاور رئيسية، هي: تشجيع بناء بيئة تمكينية، ورفع مستوى البنية الأساسية، وتبني توجهات تنظيمية وتجارية تساعد على تحفيز وإنتاج وتوزيع وكذلك الحفاظ على المحتوى الرقمي. وبالاستئناس بهذه الأسس وبالأخذ بالاعتبار احتياجات المنطقة العربية يمكن صياغة بيان السياسة العامة لتطوير المحتوى الرقمي العربي وصناعته في المنطقة العربية، علماً أن الغرض من هذا البيان هو دعم قيام واستدامة تطوير وتفعيل دور صناعة المحتوى الرقمي العربي للنهوض بالمجتمعات العربية وتحويل اقتصادياتها إلى اقتصاديات مبنية على المعرفة. وبالتالي، يجب على أصحاب القرار في المنطقة العربية:

- بلورة استراتيجيات وطنية وإطلاق مبادرات حكومية ووطنية شاملة لتحفيز تطوير المحتوى الرقمي العربي وبناء صناعته، وذلك بالتعاون بين جميع أصحاب المصلحة: القطاع العام والقطاع الخاص والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية؛
- صياغة استراتيجيات إقليمية وبلورة مبادرات ومشاريع إقليمية بالتعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية بحيث تهدف هذه الاستراتيجيات والمبادرات إلى تعزيز المحتوى الرقمي العربي وتحفيز التكامل الإقليمي لبناء صناعة عربية للمحتوى الرقمي العربي؛
- تشجيع الإبداع والابتكار من خلال توفير الوسائل والأدوات والمقومات اللازمة للقيام بأعمال البحث والتطوير في مجال المحتوى الرقمي العربي؛
- تحديد الأسس الضرورية لتشجيع التمويل الخارجي المباشر وخاصة رأس المال المخاطر لتمويل نشاطات المحتوى الرقمي العربي الإبداعية، وتعزيز البيئة الاستثمارية والتمويلية اللازمة لدعم الرياديين والمبدعين لإنشاء الشركات الناشئة والمتوسطة والصغيرة؛
- إطلاق المبادرات والبرامج التدريبية المتقدمة والهادفة إلى سد العجز في المهارات التقنية والفنية والإدارية اللازمة لتطوير وتوزيع ونشر المحتوى الرقمي العربي؛
- وضع السياسات وإطلاق المبادرات الوطنية لتسهيل الوصول واستخدام المعلومات والبيانات الخاصة بالقطاع العام؛
- تشجيع الاستثمار بمشروعات البنية الأساسية وخاصة خدمات الحزمة العريضة وبرمجيات المحتوى وتطبيقاتها،

<sup>45</sup> OECD: OECD Policy Guidance for Digital Content - 2008

<sup>46</sup> OECD: Digital Broadband Content – Digital Content Strategy Policies, May 2006, DSIT/ICCP/IE (E005)3/Final

- وتحسين البيئة التنظيمية لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛
- تشجيع استخدام المعايير المفتوحة والتقنيات الحياضية في عمليات تطوير المحتوى الرقمي العربي بما يتلاءم مع المعايير المعتمدة دولياً وذلك بهدف تفعيل تسويق المنتجات عالمياً؛
  - وضع الأسس لاستخدام معايير الجودة العالية ومعايير الدقة في المحتوى لبناء الثقة في المنتجات والخدمات الخاصة بالمحتوى الرقمي العربي.
  - وضع الأسس اللازمة للحفاظ على اللغة العربية السليمة ووضع آليات لضمان جودة اللغة في تطبيقات المحتوى الرقمي العربي؛
  - دعم تطوير واستخدام نماذج الأعمال الإبداعية لتحسين البيئة التجارية في مجال المحتوى الرقمي، مع الحفاظ على الميزة التنافسية، وتشجيع الابتكار لتطوير نماذج أعمال إلكترونية وأساليب الدفع الإلكتروني؛
  - الحفاظ على حقوق المنتج والمستخدم للمحتوى الرقمي من خلال حماية الملكية الفكرية للمحتوى الرقمي العربي؛
  - تشجيع التعاون بين الأوساط الأكاديمية والحاضنات التكنولوجية ومؤسسات الأعمال وذلك بهدف تعزيز صناعة المحتوى الرقمي العربي وطنياً وعربياً.



## 10. إطار العمل الاستراتيجي لمقترح مشروعات المحتوى الرقمي العربي

مؤشرات الإنجاز	الإطار الزمني	الجهات المعنية	الأعمال المطلوبة	الإنجازات المتوقعة
دليل إرشادي لوضع سياسات للمحتوى الرقمي العربي	12 شهر	- الإسكوا	- إعداد دليل إرشادي لوضع سياسات واستراتيجيات محتوى رقمي عربي	1- إعداد سياسات واستراتيجيات في مجال المحتوى الرقمي العربي
توفر سياسات واستراتيجيات للمحتوى الرقمي العربي في عدد من الدول العربية	6 أشهر	- حكومات الدول العربية بالتعاون مع القطاع الخاص - المنظمات الدولية وخاصة الإسكوا	- إعداد سياسات واستراتيجيات على المستوى الوطني	
إقرار مجلس وزراء الاتصالات لسياسة واستراتيجية عربية للمحتوى الرقمي العربي	12 شهر	- جامعة الدول العربية - الإسكوا - حكومات عربية بالتعاون مع ممثلي القطاع الخاص والمؤسسات الإقليمية والدولية	- إعداد سياسات واستراتيجيات على المستوى العربي	
رفع نسبة انتشار خدمات الحزمة العريضة بنسبة 100% عن النسبة الحالية 2013	30 شهر	- حكومات الدول العربية بالتعاون مع القطاع الخاص	- زيادة نسبة الانتشار لخطوط الاتصالات ذات الحزم العريضة - تخفيض تكاليف الاستخدام	2- تطوير خدمات الحزمة العريضة
فريق عمل عربي عال المستوى وفاعل في مجال المحتوى الرقمي العربي	30 شهر	- جامعة الدول العربية - الحكومات العربية - المنظمات الدولية بما فيها الإسكوا - مؤسسات القطاع الخاص	- التوجيه بإعداد دراسات نوعية - ضمان مشاركة أكبر عدد ممكن من الدول العربية	3- إنشاء فريق عمل عربي للمحتوى الرقمي العربي تحت لواء جامعة الدول العربية
نماذج من الوسائل والأدوات والتطبيقات القابلة إلى التحول إلى منتجات تجارية	24 شهر	- الجامعات - مراكز البحوث - مؤسسات القطاع الخاص على مستوى العالم	- تطوير قارئ الحروف الضوئي (OCR) - تطوير تطبيقات الترجمة الآلية	4- إجراء البحوث وتطوير الوسائل والأدوات اللازمة لتعزيز وزيادة المحتوى

مؤشرات الإنجاز	الإطار الزمني	الجهات المعنية	الأعمال المطلوبة	الإنجازات المتوقعة
		العربي	- تطوير تطبيقات التعرف الصوتي - توفير التمويل اللازم - تحفيز تطبيقات أخرى	الرقمي العربي
توزيع الجوائز على الجهات الفائزة بالمسابقات	30 شهر	- جامعة الدول العربية - الإسكوا - الاتحاد الدولي للاتصالات - تعاون ومشاركة الدول العربية والجهات الممولة	- إعداد مسابقات - حملات توعية للتشجيع على المشاركة - تشكيل لجان تقييم - إعلان النتائج إقليمياً ودولياً وتوزيع الجوائز	5- إطلاق مسابقات إقليمية وجوائز لأفضل المشاريع المحتوى الرقمي العربي
- إنشاء عدد من الحاضنات في بعض الدول العربية - إدماج المحتوى الرقمي العربي في برامج عمل الحاضنات التكنولوجية	24 شهر	- الحكومات العربية لتوفير البيئة التمكينية - الإسكوا والاتحاد الدولي للاتصالات - القطاعين العام والخاص في الدول العربية	- إجراء الدراسات الفنية والتنظيمية اللازمة - عقد ورش عمل لتوعية الجهات المعنية ومناقشة الأمور الفنية - تأمين التمويل اللازم	6- دعم صناعة المحتوى الرقمي العربي في الحاضنات التكنولوجية وإحداث حاضنات متخصصة بالمحتوى الرقمي العربي
تنفيذ حملات توعية إعلامية في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة في الدول العربية	24 شهر	- الإسكوا - مؤسسات إقليمية ودولية مثل يونسكو - جامعة الدول العربية والمنظمات التابعة لها	- تشكيل فرق عمل إقليمية - وضع خطط عمل وبرامج - عقد ورش عمل فنية - توفير التمويل اللازم	7- إطلاق حملات توعية لأهمية محتوى رقمي عربي
إصدار مناهج متخصصة في المحتوى الرقمي العربي لاستخدامها وتطبيقها في الجامعات	24 شهر	- الجامعة العربية - وزارات التعليم العالي في الدول العربية - خبراء متخصصون	- تشكيل لجان فنية وأكاديمية - عقد ورش عمل فنية - إعداد مناهج متخصصة والتعاون مع الجامعات من أجل اعتمادها	8- إعداد مناهج أكاديمية للجامعات خاصة بالمحتوى الرقمي العربي
إحداث معهد عربي للمحتوى الرقمي العربي ووضع خطط العمل	30 شهر	- جامعة الدول العربية أو مجلس الوحدة الاقتصادية العربية	- إجراء الدراسات اللازمة - عقد ورش عمل فنية - وضع خطط وبرامج بحثية	9- إنشاء معهد عربي متخصص في تكنولوجيا المتقدمة

مؤشرات الإنجاز	الإطار الزمني	الجهات المعنية	الأعمال المطلوبة	الإنجازات المتوقعة
والبدء بالتنفيذ		<ul style="list-style-type: none"> <li>- ممثلي دول عربية</li> <li>- ممثلي القطاع الخاص</li> <li>- الجامعات</li> <li>- الإسكوا</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>متخصصة</li> <li>- توفير التمويل اللازم</li> <li>- تحديد المقر</li> </ul>	لصناعة المحتوى الرقمي العربي
اعتماد جدول المؤشرات لقياس المحتوى الرقمي العربي من قبل المجلس المعني في جامعة الدول العربية	12 شهر	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الإسكوا</li> <li>- معهد اليونسكو للإحصاء</li> <li>- جامعة الدول العربية</li> <li>- خبراء من الدول العربية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تشكيل لجنة عربية</li> <li>- تحديد المؤشرات وتعريفاتها</li> <li>- اجتماع خبراء للموافقة عليها</li> <li>- إقرارها واعتمادها من الجهات المعنية</li> </ul>	10- إعداد واعتماد مؤشرات لقياس محتوى رقمي عربي
إنشاء مكتب إقليمي وتشغيله وتقديم الخدمات للمجتمع	15 شهر	<ul style="list-style-type: none"> <li>- جامعة الدول العربية</li> <li>- الإسكوا</li> <li>- حكومات عربية</li> <li>- ICANN</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>استكمال الإجراءات لإنشاء مكتب النطاقات وتشغيل المكتب والقيام بحملة توعية عن عمل المكتب</li> </ul>	11- تفعيل إنشاء مكتب إقليمي لتسجيل النطاقات تحت نطاق "عربي" و"arab".

## 11. الخلاصة

تبين الدراسات الاقتصادية وتجارب الدول المتقدمة وجود فرص واعدة في مجال تطوير صناعة المحتوى الرقمي، كما تبين هذه الدراسات توفر العديد من الفرص لمبادرات علمية وتجارية هامة لبناء وتحفيز صناعة المحتوى الرقمي العربي والتي سوف تساهم بتأمين مستقبل أفضل للأجيال القادمة عبر توفيرها فرص عمل جديدة للشباب ومن خلال تأثيرها الإيجابي على الاقتصاد الوطني.

وبالرغم من التطور الملحوظ للمحتوى الرقمي العربي في العقد الماضي، وإطلاق العديد من المبادرات الواعدة والمشاريع الوطنية والإقليمية، إلا أن المنطقة العربية ما زالت تحتاج مزيداً من الجهود من أجل تنفيذ هذه المبادرات. وتحتاج جميع دول المنطقة وضع إطار لتنسيق العمل فيما بين أصحاب المصلحة في البلد الواحد خاصة وأن جميع أصحاب المصلحة معنيون بتطوير المحتوى الرقمي العربي. وتحتاج المنطقة العربية أيضاً إلى تفعيل التعاون فيما بين الدول من أجل تنسيق الجهود للنهوض بصناعة محتوى رقمي عربي تنافسية ومستدامة. بالإضافة إلى ذلك، فإن هناك حاجة ماسة إلى وضع واعتماد سياسات واستراتيجيات واضحة على المستويين الوطني والإقليمي لتعزيز تطوير المحتوى الرقمي العربي، وحاجة إلى تكثيف الجهود الرامية إلى تحسين البنية الاستثمارية والتمويلية لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة العربية. وتبدو الضرورة واضحة كذلك لتأهيل قوى عاملة ماهرة تغطي احتياجات هذه الصناعة على أن تكون مقرونة ببرامج لدعم البحث والتطوير والابتكار، ورعاية للقدرات الإبداعية لدى الشباب العربي.

1. ITU: Digital Arabic Content, Connect Arab Summit, 5-7 March 2012
2. <http://www.itu.int/conect/arabstates-2012conf>.
3. ESCWA: Status of the Digital Arabic Content Industry in the Arab Region – 2012
4. الإسكوا: مبادرة المحتوى العربية - 2003
5. ITU: Connect Arab Summit, 5-7 March 2012, Doha – Qatar
6. ESCWA: Business Models For Digital Arabic Content – 2013
7. Price waterhouse coopers. Global Outlook of EIM 2014-2015-2011
8. ITU: Connect Arab Summit, 5-7 March 2012, Doha -Qatar – Quoting Wikipedia at <http://en.wikipedia.org>
9. ibid-  
Quoting:<http://www.tra.org.bh/en/pdf/2011priceBenchmarkingReportforArabcontent.pdf>
10. <http://www.cultnat.org>
11. <http://www.econtent.org.sa>
12. connect Arab summit - 5 -7March 2012, Doha- Qatar
13. <http://ISPER.ESCWA.UN.ORG/FocusAreas/DigitalArabicContent/tabid/260/language/en-us/default.aspx>
14. ESCWA://PromotionofTheArabicDomainNameSystem, Preliminary Feasibility Study for the Establishment of the Domain Registry for “.arab” and "عربي." Generic Top Level Domain
15. WBG: ICT For Greater Development Impact, Information & communication Technology, sector strategy 2012-2015, June-2012.
16. <http://en.wikipedia.org/wiki/listofcountriesbyliteracyrate>
17. ITU-Connect Arab Summit -5-7 March 2013, Doha –Qatar, Digital Arabic Content – Background Paper
18. (ibid) ITU: Connect Arab Summit 2012
19. WBG:ICT for Greater Development Impact, WBG Strategy for ICT, 2012-2015 June 15, 2012
20. OECD: Digital Broadband Content, Digital Content Strategies & Policies- May 2006
21. Connect Arab Summit: Digital Arabic Content, Background, March 2012, Doha – Qatar
22. The Northern Ireland Digital Content Strategy-2012-2015
23. FORSEE, EU & South East Europe: Digital Content SWOT, Analysis, WP4 (V09 – 2012-2015), FORSEE Partnership 2011
24. OECD: Digital Broadband Content – Digital Content Strategy Policies, May 2006, DSIT/ICCP/IE (E005)3/Final

25. OECD: OECD Policy Guidance for Digital Content – 2008
26. The Northern Ireland Digital Content Strategy 2012-2015
27. ESCWA: Status of the Digital Arabic Content in the Arab Region – 2012
28. ITU: Connect Arab Summit, 5-7 March 2012, Doha – Qatar
29. Ibid
30. ibid Generic ILDs-2009
31. الإسكوا: صناعة المحتوى الرقمي العربي – بروشور – 2012
32. ESCWA: Status of the Digital Arabic Content Industry in the Arab Region – 2012
33. الإسكوا- توصيات ورشة العمل الافتراضية حول صناعة محتوى رقمي عربي التي ادارها د. نبيل علي الصالح -2007
34. ESCWA: Preliminary Feasibility Study for the Establishment of the Domain Name Registry-for the Generic ILDs-2009
35. ESCWA: Status of the Digital Arabic Content in the Arab Region-2012
36. ITU: Connect Arab Summit, 5-7 March 2012, Doha – Qatar